

فقه العبادات - الدرس الأول- مقدمة باب الطهارة)د.عبد الله بن منصور الغفيلي (

عبد الله الغفيلي

طريق الى ما بدأ للعبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم بالتعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتلقوا في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون كيف يصومون كيف يذكرون كيف يحجون كيف يأمرون - 00:00:00
المعروف وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يريد الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا حمدا واشكره شكرنا واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:16

لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا. اما بعد حياكم الله ايها الاخوة في الله حياكم الله هنا في مقر الاكاديمية الاسلامية المفتوحة في الرياض - 00:00:35
في قناة المجد العلمية وحياة الله ايضا الاخوة والاخوات عبر الشاشات المتابعين والمتابعتين حيا الله من كان ايضا وراء الشبكة العالمية يشاهد ويستمع ويقرأ ويتفاعل اهل بالجميع في هذا المجلس الذي اسأل الله جل وعلا ان يكون مجلسا من مجالس العلم اه التي تحفها الملائكة وتنزل عليها - 00:00:53

السکينة تغشاها الرحمة ويدركها الله جل وعلا فيمن عنده والمجلس يصدق على القوم المجتمعين ويصدق ايضا على ما تعارف الناس على كونه مجلسا ومن ذلك ما يكون من الاخوة والاخوات عبر القناة - 00:01:20
ومن وراء ايضا الشبكات فكل هؤلاء ما داموا قد التأموا وتابعوا وتوصلوا وانعقدوا في مثل هذا المجلس بحسب الحبي الذي ينطلق في هذا اليوم المبارك مجلس ارجو ان يكون مجلس علم وفقه وان من اشرف ما يتقرب به المرء الى ربه ان - 00:01:40
علم الوحي مفهومه منصوصه ومفهومه ليعمل به ولذلك كان شأن العلماء والمتعلمين عظيما ومنه ان الله جل وعلا استشهادهم على اعظم شهادة فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط وبين الله جل وعلا ان شأنهم - 00:02:04
منزلتهم لا تستوي مع اي منزلة اخرى فقال قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون وخصهم سبحانه وتعالى بالخشية الحقة عندما قال انما يخشى الله من عباده العلماء. ولذلك تجد ان النصوص النبوية ايضا تأتي مؤكدة لهذه المعاني - 00:02:34
التي قررها القرآن كما في قول نبينا عليه الصلاة والسلام في بيان منزلة العلماء ورثة الانبياء والأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد - 00:02:54

القمر على سائر الكواكب ويتبين لك بهذه اه النصوص النبوية التي تشكلت من هذا الحديث ان منزلة العلماء هي منزلة تأتي بعد منزلة الانبياء وذلك لأن اقرب الناس الى المورث هم ورثته. وقد قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة - 00:03:25
الأنبياء فمن حيث الوصف فإن العالم هو من اقرب الناس منزلة الى النبي وان دل ذلك فانما يدل على جليل شأنه وعظيم منزلة والعلوم لا شك انها تكون بشرف المعلوم فاشرف العلوم ما كانت متصلة بالله سبحانه وتعالى ولذلك - 00:03:57
قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه كتاب الله تعلم وتعلما هو اشرف العلوم واجلها ومعرفة توحيد سبحانه وتعالى وكذلك معرفة الحلال والحرام. ولذلك قال نبينا عليه الصلاة والسلام من يريد الله به خيرا يفقهه في الدين كما في الصحيح

ومفهومه ان من لم يتفقه في دين الله ولم يعرف - 00:04:21

احكام شرع الله لم يرد به خير فلذلك ابحث لنفسك عن هذه الخيرية واسعى لها فالناس من جهة التمثال اكفا ابوه ادم والام حواء فان يكن لهم من اصلهم نسب يفاخرون به. فالطين والماء ما الفخر الا لاهل العلم انهم - 00:04:51

على الهدى لمن استهدى اذلاء وقدر كل امرئ ما كان يحسنه وقدر كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهلها بالعلم اعداء ففز بعلم تعش حيا به ابدا. الناس موتى واهل العلم احياء - 00:05:11

يوما ما نسمع عن اهل العلم الذين تقدموا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين. ومن جاء بعدهم فتجد ان ذكرهم يتعدد واسمهم يتجدد ومحبة الناس لهم تزيد ولا تنقص. وهم انما - 00:05:29

احيوا ذكرهم بعلمهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. فازداد بهذا فانك انما تزداد عند ربك او تنقص. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقا يلتمس فيه علاما سهل - 00:05:48

الله له به طريقا الى الجنة. هذا البرنامج هذه الدروس هذه الاكاديمية كل ما يمكن ان يقربك للعلم الشرعي هو من الطرق التي تقربك للجنة بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والعجيب في هذا الحديث انه عليه الصلاة - 00:06:08

الصلاه والسلام لم يقل من حصل علاما سهل الله له بذلك الجنة وانما قال من سلك طريقا يلتمس فيه علاما يعني حصلت العلم او لم تحصله. اما وقد سلكت الطريق وصدقت فان ذلك يكون سببا لوصولك الى الجنة. هذا - 00:06:27

اذا كان يصدق على من لم يحصل العلم. فكيف بمن حصله؟ سيكون شأنه اعظم. وفضله اجل. ولذلك اوصي نفسي واوصي اخوانى لان جد كل الجد وان نجتهد كل الاجتهاد. فنحن في مثل هذا البرنامج قد بدأناه من اوله. وكما اخذ الاخوة قبل قليل في لقاء عابر سريع - 00:06:47

قبل الدخول اليكم ما وصيتكم؟ قالوا لاخوه وايضا الاخوات من المشاهدات فقلت اني اوصيهم واوصي نفسي ايضا بان نعزم على الجد والاجتهد من بداية الطريق فمن لم تكن له بداية محقة لم تكن له نهاية - 00:07:09

مشرقه كما يقول ابن عطاء الاسكندراني وقبل ذلك وذاك لتبتعد فلتتوachi جميعا على الاخلاص لله سبحانه وتعالى وان اول حديث افتتح به اه البخاري صحيحه وكذلك افتتح به عبدالغنى المقدسي عمده - 00:07:29

وهو احد المراجع عن العمدة لهذا اه الفصل ولهذه المادة تحديدا حديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله. فهجرته الى الله ورسوله. انظر يا رعاك - 00:07:49

الله كيف كانت الهجرة لما قصد بها وجه الله سبحانه وتعالى؟ كانت او كان جزاها يكفي فيه ان يعاد اسم المهاجر او ان يعاد القصد الذي هجر اليه فقال قال فهجرته الى الله ورسوله. وهذا فيه اشاره الى ان ذلك كاف في بيان الشرف - 00:08:09

والمكانة والمنزلة والثمرة فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبيها ي يريد مال يريد منصب يريد هذه الهجرة وهي عبادة ما لا يجوز له ان يقصده من الملاذات الزائلة فهو هجرته الى - 00:08:32

الى ما هاجر اليه ترك التحقيرا. فلذلك كان شأن المسلم في نيته عظيما. ويبلغ المؤمن بنيته ما لا يبلغ بعمله. ولقد كانت النيات في الشريعة من اعظم المؤثرات. وما امرروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:08:52

له الدين قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين فاعبدوا ما شئتم من دونه قل الله اعبد مخلصا له ديني. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين. لا شريك له. وبذلك امرت. وانا - 00:09:12

المسلمين ان اخطر ما يكون يا ايها الاخوة في الله اخطر ما يكون ان نبتغي ان نبتغي بالعبادة في الآخرة وعملها الدنيا وزخرفها. ولذلك كان اول من تسعر بهم النار كما جاء في الاحاديث الصلاح ثلاثة. ومنهم عالم تعلم - 00:09:29

العلم لاو رجل تعلم العلم ليقال عالم. هذا من اول من تسعر بهم النار. لماذا؟ لأن اتخاذ ادب الدين مطية الى الدنيا هذا من اشنع الامور واحتتها. ولذلك كان معاوية ولما قرأ معاوية رضي الله عنه هذا الحديث - 00:09:52

الترمذى بكى حتى كاد ان يغشى عليه ثم قال صدق الله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا

يبخسون اولئك الذين ليس لهم الاخرة ليس لهم في الاخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون الشأن عظيم -

00:10:12

والخطب جسيم واحدري يا رعاك الله من ان يكون مقصودك من الدنيا ان يقال عالم او ان يشار اليك بالبنان او ان منافع لا تحصلها الا بالعلم والتعليم. اه او ان يتمحور قصدك حول شهادة تحصلها -

00:10:37

او وظيفة اه تتبعي ان اه تحصل عليها. ذلك قد يقع تبعا ولا غير فيه والامر يحتاج معه الى مجاهدة لكن دوما ليكن قصدك من العلم ان اولا ترضي ربك سبحانه وتعالى وتتقرّب اليه لان العلم عبادة للاجل العبادات واشرفها ثم ان -

00:10:57

ارفع الجهل عن نفسك ثم ان تعلم غيرك فخيركم خيركم او رب حامل فقه الى من هو افقه منه وخيركم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن وعلمه وهكذا ايضا -

00:11:21

المؤمن يدل على المهدى فمن دل على هدى كان له مثل اجر من تبعه ولان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم الامة بحاجة الى كل من تعلم علما ان يعلمه الآخر ان يعلمه للاخرين نعم -

00:11:36

بحاجة الى ان تعلمهم اية من كتاب الله حديثا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حكما تبين لهم فيه الحلال والحرام ولا تألف آيا او تنصرف عن مثل هذا فوالله ان في هذا نجاها لنا جميعا من ان نقع -

00:11:57

في محظور او مخطوط او منهي عن ان في ذلك باذن الله سببا في ان نصل الى هذا المقصود سهل الله له به طريقا الى يأتي هذا الدرس يا ايها الاخوة في الله في احد ابواب العلم العظيم وهو الفقه -

00:12:19

والمراد به معرفة الاحكام من الحلال والحرام وتحديدا سيكون معنا باذن الله تعالى في هذا الفصل كتاب الطهارة وكتاب الصلاة سنتناول المسائل الفقهية التي تكثر الحاجة اليها ورسمها كثير من الفقهاء. وسيكون التركيز فيتناول هذه المسائل على -

00:12:42

يعني صورة المسألة ايضا في ما يمكن ان يستدل به فيها بيان الراجح مع دليل العناية بالقواعد التي تنتظم المسائل المتباينة وتبيّن استمداد المسألة ايضا سنشير ان شاء الله تعالى بين آيا اونة وآخرى الى المسائل المعاصرة والنوازل التي يحتاجها الناس نحوال جميعا من خلال -

00:13:12

الدرس مخاطبة اكبر شريحة ممكنة من المشاهدين والمشاهدات والمستمعين والمستمعات ربما لا نفرق كثيرا في التفاصيل ولا نتوقف كثيرا في الخلافات لكننا سنشير الى ما يحتاج اليه منها. سنتمنى مذهب الامام -

00:13:42

احمد في مسألة وربما يكون المذهب هو مالك في مسألة اخرى سيكون الترجيح لقول الشافعي في مسألة وهذا سيكون ايضا لمذهب ابي حنيفة رحمهم الله اجمعين ترجحها او تقديمها في -

00:14:03

مسألتي التي كان فيه الدليل معها اذا لنلتزم بمذهب معين لماذا؟ لان الالتزام بمذهب يعني ان نخاطب بلدا دون اخر او شريحة دون اخر. وتعلمون انتم ان هذا الدرس ينقل عبر الفضائية -

00:14:23

هو في حقيقة الامر يخاطب اه هذه البلاد وما وراء البحار يشاهدنا الاخوة في مناطق او بلدان شتى منهم الحنفي ومنهم المالكي ومنهم الشافعي ومنهم الحنفي. اذا سنسعى باذن الله تعالى الى ان تكون هذه المذاهب حاضرة -

00:14:41

حاضرة احيانا في الاستدلال حاضرة في المناقشة وان لم نلتزم بذلك كل مذهب في كل مسألة وسيكون الترجح كما ذكرنا بناء على التقييد والدليل الامر في النهاية هو محل اجتهاد. واذا اجتهد الحاكم فاصاب. فله اجران. واذا اجتهد فاختطاً فله اجر واحد -

00:15:01

الشأن ان يجتهد المرء في تحقيق اسباب الاجتهاد فتكون المسألة واضحة اليه بادلته وقواعدها ومعاقدتها وتطبيقاتها ما يتصل بها بحيث لا يكون الترجح فيه نقص او خلل علما بأنه كما ذكرنا آلان يسعفنا الوقت في التفصيل فانما لدينا ما يقارب عشرون -

00:15:25

درسا فقط ستحتاج معها الى انهاء كامل كتاب الطهارة والصلاة وفي هذين الكتابين مئات المسائل لا اقول عشرات مئات المسائل ولكن سنقتصر على اهمها ما امكن ويكتفي من القلادة ما احاط بالعنق -

00:15:55

ثم انه بمشيئة الله تعالى بعد ان نمر يعني عدد من الدروس سنقوم بتطبيق ذلك على احد حديث عمدة الاحكام بحيث آ يكون الطالب او الطالبة مستفيدا من المنهج المقرر كمراجع معتمد وهو - 00:16:19

والعمدة وقد قرر هذا نظرا لانه لا يمكن تغريم كتاب مذهبى دون كتاب اخر فاختار الاخوة القائمون على هذه الاكاديمية المباركة وففهم الله ان يكون عمدة الاحكام هو المرجع الاساس وذلك ان كتاب العمدة كما لا يخفاكم - 00:16:40

هو كتاب ادلة للاحكام. وقد قمنا بشرحه في الدورة الماضية. وكان نصيبي منه كتابوها نحن نعود الى كتاب العبادات الا انه لا يمكن الحقيقة ان نشرح العمدة في هذه الدروس العشرين لأن فيه - 00:17:00

ما لا يقل عن مئة وخمسة وسبعين حديثا بالمئة وتسعه وسبعين تقريرا حديثا في الطهارة والصلة فقط وهذا يعني انه سنحتاج الى المرور على تسعه او ثمانية واحيانا عشرة احاديث في كل درس مما سيؤثر بالتأكيد - 00:17:20

على اه امكانية تصوير وتدليل ومناقشة المسائل الفقهية فارتئي الاخوة وففهم الله وهذا منهج مبارك فيه جمع بين عرض المسائل الفقهية وبين ايضا ما يتصل بالاستدلال ومعرفة آآ النصوص الشرعية - 00:17:39

ان يكون هناك اشارة الى هذا المرجع وتطبيق وفي آآ الموقع موقع الاكاديمية المتصل بالدرس الكتاب المعتمد وفيه التطبيقات وهي منبثقة من عمدة الاحكام كما ذكرنا. وآآ ما تصل بدرس اليوم هو آآ باب المياه. وسيكون الكلام فيه على كتاب الطهارة. وقد آآ قد - 00:17:59

المؤلف الطهارة على غيرها ذلك لكون الطهارة هي آآ شرط الصلاة والصلة كما لا يخفاكم هي الركن الثاني من اركان الاسلام ولم يتحدث المؤلف او لم يتحدث الفقهاء عن الركن الاول ذلك لكونه قد افلح - 00:18:29

بمؤلفات خاصة وهو علم مستقل ولربما كان الدرس الذي قبله يتصل به وعلم العقيدة والتوحيد سواء كان توحيد الربوبية او الالوهية او الاسماء والصفات اذا الانتقال بعد الركن الاول وهو علم مستقل الى الركن الثاني وهو الصلاة كان لازمه ان يشرع الفقهاء بالكلام على الطهارة - 00:18:52

وذلك لكون الطهارة هي شرطا الصلاة الاول وشروط الصلاة كما سياتينا متعددة منها الطهارة ومنها النية من استقبال الحدث ومنها ستر العورة ومنها اجتناب النجاسة لكن الحديث عن الطهارة هنا لما - 00:19:22

نحتاجه من تفصيل وتأصيل فافردت بكتاب مستقل وكان الكلام عن الماء لان الماء هو وسيلة الطهارة. ولذلك شرع كثير من الفقهاء في كتاب الطهارة بالكلام عن المياه وما يتصل بها وذلك لان الله جل وعلا لا يقبل صلاة الا بظهور كما جاء في الحديث - 00:19:42 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير ظهور ومفتاح الصلاة لا شك هو اه الظهور كما جاء في النص عنه عليه الصلاة والسلام اه تحريمها التكبير وتحليلها التسلیم. اذا مفتاح الصلاة - 00:20:12

اه هو الظهور والظهور هو الماء او التطهر به يطلق على هذا وعلى ذاك ويراد الطهارة عند اطلاقها يراد بالطهارة عند اطلاقها ما يتصل برفع الحديث وما في معناه وزوال الخبث كما هو ظاهر امامكم على الشاشة اذا الطهارة هي رفع الحديث رفع الحديث وما في - 00:20:32

معناك وزوال النجاسة والحدث في حقيقة الامر هو وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها وهذا الوصف انما يرفع بالطهارة الشرعية اه وهي اه الوضوء واه ما كان في حكمه وهو البديل منه ويراد به التيمم فسواء كان الوضوء - 00:21:02

الماء الوضوء بالماء او كان التيمم بالتراب فهذه ترفع الحديث ما في معناه تزيل الخبث ويراد الخبث هنا النجاسة ما كان من قبيل النجاسة فانه يزول ويذوق بكل ما ازاله الا انه لا يكون اه التيمم مزيلا له بمعنى لا - 00:21:29

يكون التراب مزيلا النجاسة ولذلك لا بد من ان تزول النجاسة اما بالماء او تزول بنفس بهواء آآ او ذلك او نحو ذلك اما مجرد آآ آآ يعني ثم اذا زالت النجاسة - 00:21:59

فيمكن عندئذ ان يرفع الحديث الماء يرفع الحديث بالماء او بالتيمم التراب قد اشار المؤلف هنا الى الحديث والى الخبث فلعلنا لاجل ان نعرف الطهارة نتحدث عن اه الحديث وعن الخبث. الحديث عند اطلاقه يراد به الائمة الحديث الاصغر - 00:22:19

او الحدث الاكبر. فاما الحدث الاصغر فهو الوصف الذي يمنع من الصلاة نحوها من اه جنس نواقض الوضوء كالخارج من السبيلين واكل لحم الجذور والنوم الناخط اما الاكبر فيراد به آآ الجنابة والحيض والنفاس وهي لا ترتفع - [00:22:49](#)

بالوضوء وانما ترتفع بالغسل احسنتم كما سيأتي باذن الله تعالى آآ بيانها والطهارة آآ تكون برفع الحدث بنوعيه الحدث الاكبر والحدث الاصغر كما كما بینا آآ ايضا اما النجاسة فانها - [00:23:21](#)

ت تكون من اه اه اما النجاسة فانها ازالة اه او فانها اه شيء مستقدر يمنع الانسان او المسلم من الصلاة ونحوها مما يتشرط له ازالة النجاسة ولذلك وجب على المسلم التطهر منها ويكون التطهر من النجاسة بازالة شيء - [00:23:44](#)

السين وهو القذر كما ذكرنا ونحوه من الخبائث فإذا يلاحظ ان الطهارة تكون بوسيلة معنوية وهي رفع الحدث الذي يكون بالنية مع الوضوء وآآ الحدث نفسه ليس شيئا حسيا بخلاف الخبر - [00:24:14](#)

هو شيء حسي ولذلك تكون الطهارة بوسيلة معنوية وهي رفع الحدث وتكون بوسيلة حسية وهي الخبر ومن لم يتطهر من هذا وذاك فانه لا صلاة له ولذلك جاء في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه - [00:24:34](#)

لا تقبل صلاة لا يقبل الله صلاة من احد حتى يتوضأ او حتى يتطهر واه اه الطهارة من هذا يتبيّن اذا ذكرنا انواع الحدث ان انواع الطهارة ايضا اه نوعان - [00:24:54](#)

ان انواع الطهارة نوعان. النوع الاول الطهارة بايش بالماء النوع الاول الطهارة بالماء والنوع الثاني الطهارة بالتراب. اذا الحدث نوعان حدث اكبر وحدث اصغر احسنتم لدينا ايضا ما يتعلق بالطهارة نوعان طهارة بالماء وطهارة بالتراب - [00:25:13](#)

والطهارة بالماء هي الاصل وذلك لانه هو الذي جاء به النص ويتحقق به المقصود ابلغ آآ تحقق والكلام اذا هنا سيكون عما يتصل الماء لكونه هو الاصل في الطهارة واما التراب فهو بدن - [00:25:37](#)

عنده ولذلك سيأتينا ان شاء الله تعالى باب خاص بالتيمم. فكانت البداية بالاصل وهو الماء اه الذي تكون او تحصل به الطهارة. والماء الذي تحصل به الطهارة - [00:25:57](#)

هو كل ماء آآ نزل من السماء او نبع من الارض فهو ظاهر مظهر للاحداث والخبائث وضاربه عند بعض الفقهاء الباقي على خلقته الذي لم يتغير بما يزيل عنه اوصاف الطهورية فيكون عندئذ ظاهرا آآ بل ظهورا وهنا اشاره الى ان - [00:26:16](#)

ماء عند الاطلاق في كتاب الطهارة قد يراد به الماء الطاهر او الطهور او النجس فما الفرق بين هذه الانواع الثلاثة؟ ما الفرق بين هذه الانواع الثلاثة الفرق او المراد بالماء - [00:26:46](#)

الظهور هو ما اشار اليه المؤلف من كونه ماء باقيا على خلقته لم يتغير لم يتغير ويراد بالماء النجس الذي تغير بنجاسة اما الماء الظاهر فهو منزلة بين هذا وذاك فهو ليس من الماء اه النجس - [00:27:10](#)

وليس كذلك من الماء الذي يرفع به الحدث وهو ليس ظهورا ولا نجسا هذا في حقيقة الامر يقودنا الى مسألة وهي مسألة تقسيم الماء والراجح في هذه المسألة لان الكلام عنها وعن تفصيلها يطول الراجح فيها ما اختاره شيخ الاسلام - [00:27:41](#)

وهو ان الماء انما ينقسم الى قسمين اما ظهور ويرفع الحدث ويزيل النجس او نجس فلا يرفع حدثا ولا يزيل خبثا وهذا التقسيم هذا التقسيم هو في حقيقة الامر ما - [00:28:15](#)

يمكن ان نقف عليه من النصوص الشرعية وذلك لان الماء لم يوصف الا بهذا او ذاك وفي الماء الذي يرفع الحدث ويزيل الخبر يقول تعالى ونزلنا من السماء ماء ظهورا فوصفه بأنه ظهور ولم - [00:28:44](#)

يوصف بأنه ظاهر ثم ايضا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء ظهور لا ينجسه شيء وهذا الحديث عند اهل السنن وهو صحيح وهو اصل في الباب واصارة الى - [00:29:10](#)

ان كل ماء فهو ظهور ما لم يتنجس فيتغير ريحه او طعمه او لونه بنجاسة تحدث فيه وهذه الزيادة موجودة في هذا الحديث وان كانت ضعيفة الا ان الاجماع قد انعقد - [00:29:33](#)

عليها وهو ما يستقرأ من الشريعة بنصوصها وقواعدها وبذلك نقول بأنه كل ما فيه وصف الماء فيه جوهر الماء فهو ان لم يكن ظهورا

كان نجسا ولا حقيقة لقسم ثالثا وهو المسمى - 00:29:56

الطاهر وهو المسمى الطاهر وذلك لانه كما ذكرنا اما ان تسلب من الماء صفات الطهورية فيكون نجسا واما ان تسلب منه صفة الماء فلا يكون ماء. فيكون مثلا عصيرا او شايا او نحو - 00:30:21

ذلك ولا يتصور قسم ثالث وهو ان يكون وباقيا على خلقته ماء ولا يكون طهورا ولا نجسا لانه لا دليل على مثل هذا وقد كانوا يتوضؤون من مياه الاودية وايضا اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بماء فيه عجين - 00:30:45

وكان هذا ايضا وضوءا فلو كان آآ وتغير الماء بظاهر كما يشير بعض الفقهاء ينقله الى كونه غير مطهر مع كونه غير نجس بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحكم لان الحكم هذا مما يحتاجه الناس وتأخير البيان عن وقت الحاجة - 00:31:12

لا يجوز لكن لو غلب على الماء اللون الاخر بحيث انتقل من كونه ماء الى حقيقة اخرى كما ذكرنا فانه عندئذ لا يحصل التطهير به لان الله يقول فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فهذا لا يصدق عليه انه آآ ماء - 00:31:39

اما القسم الثالث وهو الطاهر كما ذكرنا فاننا نقول انه وان كان قوله لجمهور اهل العلم من الحنابلة والشافعية والحنفية لان ومذهب مالك فيه قولان الا ان المذهب عند المالكية هو في اختيار - 00:32:05

كون الماء قسمين لا ثلاثة اقسام وهو ما ذهب اليه شيخ الاسلام وهو رواية في المذهب ايضا الحنبلية وهذا كما ذكرنا آآ بعد معه ان ما تغير بظاهر ممازح فدخل عليه شيء من الطاهرات فيكون عندهم طاهرا - 00:32:29

لا طهورا ولا نجسا بل نقول ما دام وصف الماء فيه باق فهو وان تغير بظاهره يكون طهورا اه ولا يكون طهورا غير اه طهور وكذلك قالوا ان كل ما كان دون القلتين - 00:32:54

كان دون القلتين وذلك انه من الماء اليسير من الماء اليسيير فانه عندئذ اذا استعمل في رفع حدث فينتقل من كونه طهورا الى كونه طاهرا ولو لم يتغير بهذا الاستعمال قد اه تقدم بيان ان ذلك لا دليل اه عليه - 00:33:11

ان يعتمد في سلب الطهورية وعدم رفعه للحدث واذاته اه الخبر هذا ما لزمت الاشارة اه اليه في اقسام المياه ابتداء بين المراد بالطهارة رفع الحدث ما في معناه وزوال الخبر وبينما ايضا ان انواع الطهارة ان الطهارة عبارة عن نوعين - 00:33:38

طهارة نعم بالماء وطهارة بالتراب كما بينا ان الحدث عبارة عن قسمين حدث اكبر وحدث وحدث اصغر آآ يبقى من من الاشياء التي ممكن ان يشار اليها في تعريفنا هنا قلنا رفع الحدث وما في معناه - 00:34:08

فما المراد برفع الحدث وما في معناه رفع الحدث وما في معناه ما المراد بهذا ما هو الذي يقول في معنى رفع الحدث ايهه تفضل بالنسبة التقسيم الذي تفضلت به رافع الحدث - 00:34:34

الاصغر والاكبر نعم الحدث الذي يكون هو الاكبر في معناه يكون بالرفع الاصغر الذي هو هذى محاولة فقهية جيدة ايضا الاخوة الان الذين يتبعون لا سيما من وراء الشبكات والدرس هي مباشر - 00:35:06

ستترك لهم فرصة سريعة هل من اجابة اخرى ما الذي يراد بما في معنى تركتها عمدا الطهارة هذا المصطلح الشرعي لا يختص بالوضوء والتيمم فقط استمع معى الى هذا الحديث - 00:35:32

اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمض يده في الاناء حتى ايش يغسلها ثلاثا فانه لا يدرى اين باتت يده. متفق علي غسل اليدين ثلاثا الان هل هو رفع للحدث - 00:35:52

ليس رفعا للحدث لكنه في معناه فهذا من الطهارة التي اراد الفقهاء ان تكون مشمولة بالتعريف. وهذا التعريف بالمناسبة هو من تعريفات الحنابلة ساختار احيانا تعريفا للحنابلة واحيانا المالكية وهكذا لباقي المذاهب - 00:36:13

الفقهية من تفضيل. فضيلة الشيخ. نعم جزاك الله خيرا ونفع بعلمك يعني عند تقسيمك انواع الطهارة الطهارة بالماء والطهارة تراب قلت ان تراب بدل عن الماء. نعم اه يعني هل نفهم من ذلك ان مثلا من تطهر - 00:36:31

بدل الطهارة الاصلية التي هي التراب ووجد معا ان طهارته اه التي تعتبر بدلنا ننتقد احسنت هذه مسألة ستأتينا ان شاء الله في التيمم وهي مسألة هل التيمم مبيح ام رافع - 00:37:00

الجمهور يرون ان التيمم مبيح يترتب على هذا مسائل منها انه اذا وجد الماء انتقض التيمم وابرز من هذه المسألة آآ في آآ ثمرة الخلاف او الاختلاف او الفرق بين المسئلين انه لا يجوز التيمم قبل دخول الوقت وينقض - [00:37:18](#)

بخروج الوقت. وايضا قالوا اذا نوى عبادة لا يجوز له ان يستبيح ما هو اعلى منها. فلو نوى نوافل لا يجوز ان يصلی فرائض ولو نوى صلاة لا يجوز ان يصلی اخرى وهذا قائم على ان التيمم طهارة - [00:37:40](#)

ضرورة طهارة ظرورة بينما ذهب شيخ الاسلام وهو رواية في المذاهب الفقهية منها مذهب الحنابلة الى ان التيمم حكمه كما ذكرت حكم الماء تماما وهو بدل فيأخذ حكم المبدل. فمتي تطهر المرء به وصلى لا تنتقض طهارته ولا - [00:37:58](#)

صلاته اذا وجد الماء بعد ذلك ولو كان في الوقت نف نفسه. هذه مسألة ان شاء الله تعالى سنتعرض لها وهي تدل عليها الادلة التي جعلت التيمم قائما مقاما الماء ومن ذلك قوله عليه الصلاة والسلام الصعيد طهور مسلم - [00:38:22](#)

طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليتلق الله وليسه بشرته وايضا قوله عليه الصلاة والسلام سلام ايما رجل من امتى ادركته الصلاة فعنده مسجده وطهوره ويراد بالظهور هنا كل ما كان على - [00:38:42](#)

وجه الارض وجعلت تربتها كما قال عليه الصلاة والسلام لنا طهورا في حديث اعطيت خمسا لم يعطهن احد اه قبله وهو في الصحيحين ومن ذلك وجعلت تربتها لنا آآ طهورا وهذا - [00:39:02](#)

ان دل فانما يدل على ان التيمم بالتراب له حكم التطهير بالماء سواء بسواء وانما من الفروق اشرنا اليه فيما يتصل آآ آآ ازالة آآ النجاسة وهذا ان شاء الله تعالى سنبنيه بشكل آآ ادق - [00:39:20](#)

في اه حينه في مسألة او في باب ازالة النجاسة وايضا في باب التيمم ولذلك كان العروج عليه قبل قليل اه سريعا من القواعد المهمة اه التي ينبغي ايضا ان تستحضر هنا والقواعد تهم طالب العلم وتفيده كثيرا - [00:39:40](#)

في آآ آآتناول المسائل الفقهية في تصورها في جمع اطرافها وآآ يعني نظمي متناثرها ان الاصل في الاشياء هو الطهارة والاباحة. وهذه القاعدة لما نذكرها هنا نريد ايضا ان تكون ان تكون - [00:40:00](#)

آآ مؤيدة للتقسيم الذي ذكرناه لان الاصل في الماء ان يكون طاهرا. اذا اردنا او اذا قلنا طاهر فهو الماء الذي يرفع الحدث ويزيل الخبث ولذلك قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا - [00:40:20](#)

وبناء عليه فاذا شك المسلم كون هذا الماء طاهرا آآ او نجسا فان الاصل في هذا الماء ان يكون ما لم يتغير بنجاسة آآ تظهر فيه من آآ طعم او لون او آآ او ريح - [00:40:40](#)

واذا تردد على هذه الاشياء طاهرة او نجسة فانه لا يلتفت الى مثل هذا كما ذكرنا الا اذا كان لديه دليل حسي يبني عليه وهذا الحقيقة ما الموضع من اسباب الوسوس عند كثير من المسلمين والمسلمات تجد دائما اذا - [00:41:00](#)

يوجد بقعة بهذه طاهرة ولا نجسة؟ اذا شاف ماء يقول هذا طاهر ولا نجس؟ الاصل انه طاهر. الاصل ان ان هذا اللباس طاهر وان هذا الماء طاهر وان هذه البقعة طاهرة ما لم تكن هناك نجاسة واظحة واظحة آآ فيها وهكذا ايضا - [00:41:23](#)

يتصل بالحدث نفسه فبعض الناس يشك في هذا ما يدرى هل هو طاهر او محدث فنقول بحسب حالك الاولى اذا كان الطهارة ثم يشك فيما بعدها من حدث انه لا يلتفت الى هذا الشك الا اذا كان عليه دليل واضح ولذلك اه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حال الذي اه اه - [00:41:43](#)

خرج منه ريح وهو يصلی في كأنه قد خرج منه ريح وهو يصلی قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحانا باق على الاصل وهو كونه طاهرا وهذه القاعدة الحقيقة مهمة جدا وهي آآ تمثال قاعدة اليقين - [00:42:08](#)

لا يزول بالشك هذا كما ذكرنا فيه اغلاق بباب الوسوس الذي يلتج للأسف من الشيطان على كثير من المسلمين والمسلمات ومن المسائل التي اه يمكن ان يشار اليها في مثل هذا الموضع - [00:42:28](#)

مسألة تتصل اه مياه الصرف الصحي اذا نقيت هل تكون طاهرة او تكون نجسة هذه المسألة من المسائل المختلف فيها تعرفون كثير من من مياه الصرف الصحي الان في كثير من البلدان يعاد تكرارها وتنقيتها مره - [00:42:50](#)

اخرى ولربما كانت مما يتتوظأ به الناس او يغتسلون فهل وهي في اصلها نجسة؟ يمكن ان يتطهر بها اسألكم انا هذا السؤال وانتظر منكم الجواب. واتمنى ايضا من الاخوة والاخوات من وراء الشاشات وعلى الشبكات ان يفكروا معنا ايضا. نعم - [00:43:12](#)
من عنده جواب تنقل اللاقط يمكن الاخوة بيساركون تفضل باسم الله الله اعلم يعني في مثل هذه المسائل يعني حاول تستحضر الكلام الذي دار الماء الطهور والنجس والضابط الذي توافقنا عليه - [00:43:32](#)

حتى يكون التطبيق مفيدا طيب اذا انطلقنا من القاعدة التي تفضلت بها التي هي ان الاصل في الماء الباقي على خلقته وان الاصل في الماء الطهارة والاباحة الاصل في الماء صرف السحي انه نجس. نجس. نعم - [00:44:03](#)
ولكن لا زالت اه وصف النجاسة نعم لا زال وصف النجاسة عن هذا الماء اللي اصله وصف النجاسة نعم ونقي من هذه النجاسة فالله اعلم الله اعلم الصواب يعني - [00:44:27](#)

انه يكون يعني على حسب تقسيم الفقهاء الذي ان كان مرجوحا انه يكون طهورا ايوه جيد. انا اشكرك اجابتك ما شاء الله تبارك الله موفقة الماء النجس اذا تمت تنقيتها - [00:44:55](#)
ومعالجه كما هو موجود الان في الوسائل الحديثة وصار هذا الماء له وصف الماء الظاهر بمعنى لم يبقى النجاسة فيه اثر لا من ريح ولا طعم ولا لون فاننا عندئذ نقول الاصل في الاشياء - [00:45:19](#)

الطهارة فيما ان الماء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طهور لا ينجسه شيء الا ان تغير ريحه وهذه كما ذكرنا الزيادة وان لم تصح الا انه مجمع عليها - [00:45:42](#)

او طعمه او لونه والماء هنا لم يتغير ريحه ولا طعمه ولا لونه بعد معالجته فانه يكون عندئذ ايش فانه يكون عندئذ طهورا. والظاهر كما ذكرنا عندنا سيكون بمعنى الطهور اذ لا قسمة للماء الا قسمين طهور - [00:45:52](#)
ونجس وهذا الرأي هو رأي المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي حيث اجازوا بعد مداولة النظر تطهر بهذه المياه التي تمت معالجتها وتنقيتها بشرط ما هو هذا الشرط ما هو - [00:46:12](#)

ايوة نأخذ من الاخ اذا لم يتغير لون احسنت او زائقة طعم يا سلام اني اذا لم يتغير لونه او ريحه طعمه وبمعنى اعم اذا لم يبقى للنجاة اذا لم يبقى للنجاسة فيه آثر - [00:46:31](#)

عندي مسألة اخرى وهي لو تغير الماء احيانا بالصدأ او بالمنظفات الموجودة الان سواء كان ديتول او كان صابون او كان غير ذلك من انواع المنظفات آثر حكم التطهر به - [00:46:53](#)

ولو اردنا ان نطبقه على كلام الفقهاء الذين جعلوا الماء ثلاثة اقسام كالحنابلة والشافعية فقالوا طهور وظاهر ونجس سيكون الماء الذي تغير في منظف من اي هذه الاقسام ظاهرة. احسنت سيكون ماء ظاهرا لانه يعني هذا المنظف ليس نجسا - [00:47:13](#)
لكن الماء قد تغير بظاهر عندهم فانه عندئذ يكون اه يعني اه من هذا النوع عند من قسم الماء ثلاثة ثلاثة اقسام.
لكن بناء على ما سبق ان قررناه بان الماء قسمان - [00:47:41](#)

طهور ونجس فما حكم التطهر بهذا الماء وما ضابطه اريد ان اسمع من من الاخوة في الامام ما حكم التطهر بهذا الماء وما ضابطه لاحظوا انه الان لم يتغير بنجس - [00:48:05](#)

اذا الطبطب الاول الا يتغير بنجس الضابط الثاني انه لو كان المنظف غالبا وصار الماء هذا عبارة عن ايش عن مثلا كما يقال شامبو او صابون الماء تحول الى صابون - [00:48:24](#)

او صار هذا الماء بتول مثلا من المنظفات فانه عندئذ يخرج عن كونه ماء فلا يجوز التطهر به اذا القيدان اللذان عندنا هو انه يجوز التطهر من المتنظف عفوا المتنغير بالمنظفات بشرط - [00:48:46](#)

الا يكون قد تغير بنجس لو افترضنا ان بعض المنظفات هذه فيها مواد نجسة. والثاني الا يسلب منه اسم الماء فيحوله الى غير الماء فيكون عندئذ اه ظاهرا مطهرا ما دام لم يتغير بنجس ولم يسلب منه اسم الماء. هذا ابرز ما يتصل بالمياه. وقد اختصرنا - [00:49:07](#)
جدا هل لديكم من سؤال او استفسار او ننتقل الى الباب الثاني الذي عادة ما يعقد الفقهاء بعد المياه ما هو الباب الذي يتحدث عنه

الفقهاء بعد المياه اذا تفكرت تجد ان الفقهاء غالبا ما يجعلون الابواب متصلة ببعضها. هذا الماء عادة يكون في ماذا - 00:49:30
يكون في اوعي. اذا هم سيتكلمون عن الانانية يتكلمون عن الانانية والانانية هي وعاء الماء وسائل الانانية الحقيقة كثيرة واهم مسألة فيها هي ما قرره المؤلف قبل قليل من قاعدة عظيمة وهذه القاعدة انا اريدكم تستحضرونها دائمًا سنحتاج اليها كثيرا وهي ان الاصل في الاشياء - 00:49:56

الطهارة والاباحة. اذا الاواني سيكون حكمها عندئذ ايش ؟ انها مباحة مباحة طاهرة وانه الماء الذي يكون فيها لا يتأثر بملامسته لها ولا تغيره فيكون عندئذ آن جسا او حتى يكون طاهرا بناء على تقسيمنا - 00:50:21
قبل قليل ويراد طبعا بالانانية سواء ما كان من حديد او نحاس او حجارة او خشب او حتى بلاستيكات كما هو منتشر الان تلاحظون اكواب وصحون ملائم ونحو ذلك فالاكواب والصحون هذه من الاواني وهذه - 00:50:48 - 00:51:08
الاصل جواز استعمالها في التطهير جواز استعمالها في التطهير ونحوه وقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ باناء من كفر والصفر يراد به النحاس وايضا توضأ باناء من نحاس وفي حديث عبدالله ابن زيد رضي الله تعالى عنه انه صلى الله عليه وسلم توظأ

في ثور من الصفر ايضا جاء انه عليه الصلة والسلام اتي اتي اباء من تجارة فتوضا فيه والحديث في البخاري وكلا الحديث ان كلما الحديثين في الصحيح وهذا مثال يبين ان جميع انواع الانانية مباحة - 00:51:28
وسياطي الكلام ان شاء الله تعالى في الدرس القادم عن بعض مسائل الانانية مثل انية الذهب والفضة الكفار هل يجوز استعمالهما في الطهارة ؟ ام لا ؟ وما دليل الجواز او المنع ؟ وما حكم ايضا ما يتصل بجلوس - 00:51:49 - 00:52:09
الميئنة لانه الان تتخذ كاووية اه في اه يعني بعض الحالات وما حكم استخدام ملائم الفضة والذهب هذه كلها مسائل سنتناولها اه في اه الدرس القادم غدا ان شاء الله تعالى مع حديثنا ايضا عن باب الاستنماء نسأل الله جل - 00:52:09
وعلى ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح. والى اللقاء غدا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما جميع المكلفين ان يتعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم - 00:52:29
كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفتها في العبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم بالتعلم والتفقه في الدين - 00:52:59